كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د. إياد ناظم جاسم

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الدول الكبرى

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Great Countries

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: محاولات التنظيم واستقرار السلم

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Attempts to Organize and Stabilize Peace

محاولات التنظيم واستقرار السلم

المنظمات الدولية

عصبة الأمم

(اولاً) تأسيسها:

من جملة الاعمال التي قام بها مؤتمر الصلح في باريس هو تأسيس هيئة دولية مهمتها (1) لتأمين السلام العالمي .(٢)، وحل المشاكل التي تحدث بين الدول . (٣) وتنفيذ مقررات مؤتمر الصلح . ولهذا كان ميثاق عصبة الامم جزاءً من مقررات الصلح مع المانيا ، ودستوراً لعصبة الامم وكان الميثاق قابلاً للتعديل بموافقة اكثرية الاعضاء في الجمعية العامة التابعة لعصبة الامم , وقد دعيت الدول المستقلة الى الانضمام الى عصبة الامم خلال شهرين من اعلان الميثاق

لقد كان عدد الاعضاء في اول الامر ٢٤ دولة ثم انضمت الى العصبة دولاً مستقلة أخرى الى ان بلغ العدد 63 دولة قبل الحرب العالمية الثانية, وكان لكل دولة حق الانتساب الى عصبة الامم شريطة اخبارها بذلك قبل سنتين

(ثانياً) تنظيم العصبة:

تألفت عصبة الامم من الجمعية العامة ، ومجلس العصبة ، والسكرتارية العالمية .

(1) الجمعية العامة : كانت الجمعية العامة عبارة من ممثلي الدول الأعضاء في عصبة الامم وهي بمثابة البرلمان في الدول الديمقراطية الحديثة الا انها اختلفت عن البرلمان في كونها لا تملك صلاحية تشريع القوانين ، انما كانت منبراً لعرض الآراء والشكاوي, وكانت وظيفة الجمعية مناقشة الآراء التي تعرض وإبداء التوصية اللازمة بخصوص الاعمال التي يجب تنفيذها ، وكان لكل دولة عضو في الجمعية صوت واحد وكان الاجتماع يعقد في جنيف بسويسرا (مقر العصبة) سنوياً ، وكانت اللغتان الرسميتان هما الفرنسية والانكليزية, وكانت الجمعية تنظر في القضايا التي تخص السلام العالمي وتقبل الاعضاء الجدد في الجمعية العمومية وتنظر في ميزانية عصبة الامم كما كانت تنتخب اعضاء محكمة العدل الدولية والاعضاء غير الدائمين في مجلس العصبة .

(2) مجلس العصبة : اما مجلس العصبة فتكون من خمسة اعضاء دائميين وعدد من الاعضاء غير الدائميين , ولم تشترك الولايات المتحدة الامريكية في عصبة الامم ، ولهذا أصبح عدد الاعضاء الدائميين للمجلس اربعة وهم

بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان , وقد انضمت المانيا عام ١٩٢٦ ، والاتحاد السوفيتي في عام 1934 وانسحبت اليابان والمانيا وايطاليا في الثلاثينات.

لقد كانت وظيفة المجلس مشابهة لوظائف الجمعية العمومية غير ان الميثاق حدد وظائف مجلس العصبة بالأمور التالية :

أ - حماية الدول الاعضاء من العدوان.

ب - مسألة نزع السلاح .

جـ - التوسط عند حدوث الازمات العالمية .

د - استلام التقارير المرسلة من قبل الدول المنتدبة واللجان التابعة لعصبة الأمم والعرائض والشكاوي التي تعرض على المجلس من جميع انحاء العالم ، ولهذا كان المجلس بمثابة السلطة التنفيذية لعصبة الامم ، وكان يجتمع أربع مرات في السنة منذ تأسيس العصبة عام ١٩٢٩ ، لكن بعد ذلك تقرر تحديد اجتماعاته بثلاث مرات في السنة وبصورة عامة كان المجلس ينظر في القضايا الخاصة والمهمة ويترك الباقي للجمعية العامة ويصل الى مقرراته بإجماع الآراء .

(3) السكرتارية الدائمية : كانت السكرتارية الدائمية مؤلفة من السكرتارية المهام وعدد كبير من الموظفين , وكان الميثاق قد عين سكرتيراً بريطانياً بقي في منصبه الى عام 1933 ولما استقال هذا عين مجلس العصبة نائبه الفرنسي خلفاً له , وقد بلغ عدد موظفي السكرتارية الدائمية 200 من الرجال والنساء , وكانت وظيفة السكرتارية تهيئة الاعمال واستلام التقارير والعرائض لتقديمها الى مجلس العصبة والجمعية العامة , كما انها كانت تسجيل المعاهدات وتشرف على ادارة عصبة الأمم .

(ثالثاً) انجازات عصبة الأمم :

على الرغم من ان عصبة الأمم قد فشلت في مهمتها الأساسية وهي اقرار السلام ومنع الحرب , لكنها انجزت اعمالاً عديدة خلال المدة ما بين الحربين العالميتين , اذ نصت المواد من (١٠ - ١٧) من ميثاق عصبة الأمم على كيفية تسوية النازعات بالطرق السلمية, وقد خول الميثاق مجلس العصبة بان يقدم النصائح والتوصيات عن الاجراءات التي يجب اتخاذها لايقاف العدوان , وكان على الدول الأعضاء تنبيه مجلس العصبة عند حدوث ما يهدد السلام العالمي , وعلى المجلس ان يعقد جلساته لمعالجة المشكلة , وكان اعضاء العصبة يعرضون قضاياهم التي لم تكن تحل بالأساليب الدبلوماسية الى التحكيم من قبل محكمة العدل الدولية دون الالتجاء الى الحرب , وكان

العضو الذي يلتجئ إلى الحرب متحدياً بذلك عصبة الأمم ، يفرض عليه الحصار الاقتصادي ويطرد من عصبة الأمم .

لقد نظر مجلس العصبة في (66) قضية بين الاعوام 1930 - 1939 وعرض سبع منها على الجمعية العامة, وكان مجلس العصبة يسمع شكاوي الجانبين ويبث فيها ويحكم بما يوافق عليه الجانبان , وفي كثير من الاحيان كان المجلس يبعث لجاناً للتحقيق عن الحادث في المكان الذي حدثت فيه الحادثة ، ويقرر على ضوء التقارير الواردة من اللجان , وهناك العديد من المنازعات التي استطاعت عصبة الامم حلها , اذ حلت مشكلة الموصل عام 1924، وقامت بإدارة مينائي دانزك وممل , واجرت استفتاء في منطقة السار عام 1935 واعادت المنطقة الى المانيا ولما حدث النزاع على الحدود بين اليونان وبلغاريا وكاد ان يؤدي الى الحرب بينهما عام ١٩٢٥ ، تدخلت العصبة وحلت المشكلة عن طريق التفاهم بين الدولتين, وفي النزاع بين اليونان وإيطاليا على جزيرة كورفو ، تدخلت العصبة واعطت الجزيرة الى اليونان ، كما تمكنت العصبة حل مشكلة الحدود بين يوغسلافيا والبانيا .

كما تمكنت عصبة الامم حل العديد من القضايا الاقتصادية عدا قضايا السلام والنازعات اذ تمكنت اللجنة المالية التابعة لها منع الحكومات من جباية الضرائب المضاعفة ، وسك النقود المزورة ، وحاولت حل مشكلة العملة الذهبية , واشرفت على المعونات المالية التي قدمت الى النمسا والمجر واليونان وبلغاريا واستونيا ، وبواسطتهما استقرت عملات هذه البلدان كما شرعت بالتعاون في تجارة المرور بين الدول .

كما ان اللجنة الصحية حاولت مكافحة الاوبئة المتوطنة ولاسيما الطاعون في الشرق الاقصى والتيفوس في روسيا , وقامت اللجنة بالتنظيمات الصحية في بوليفيا وشيلي والصين وتشيكوسلوفاكيا واليونان ، كما انها وضعت مقياساً ثابتاً للأدوية في العالم ، وقدمت المساعدات لدراسة معالجة السرطان والسل ومرض النوم ، وكافحت تجارة الافيون والمخدرات والبغاء, واهتمت بتربية الاطفال وتحسين أحوال اللاجئين السياسيين , كما أوصت بالتبادل الثقافي وتحسين الطرق والمواصلات.

(رابعاً) عيوب عصبة الامم :

لم تستطع الامم اقرار السلام في العالم ومنع الحرب ، كما لم تستطع حل القضايا الكبرى والمسائل المعقدة لأن الدول الكبرى لم تكن مستعدة للتضحية بمصالحها القومية في سبيل حل المشاكل العالمية وانجاح العصبة , وظلت المنظمة العالمية آلة بيد الدول الكبرى ولاسيما بريطانيا وفرنسا المسيطرتان على السياسة العالمية في ذلك الوقت, وكانت اغلب القضايا المهمة تحل بين الدول خارج العصبة, وحتى القضايا التي تحلها العصبة كانت بحسب توجيهات الدولتين الكبيرتان, وقد فشلت عصبة الامم في مسألة نزع السلاح واعتداءات بعض الدول الكبرى فلم تستطع منع اليابان من الاعتداء على منشوريا عام 1931 ، كما فشلت في فرض العقوبة عليها لما استولت على

الصين عام 1937 , ولم تستطع منع ايطاليا من الاعتداء على الحبشة واستعمارها عام 1936 , وتجرأت الدول الاخرى في تحدياتها للعصبة اذ انسحبت المانيا عام 1934 ، واحتلت منطقة الراين المجردة من السلاح عام 1936 وقررت تسليح المانيا خلافاً لمقررات مؤتمر فيرساي .

منظمة العمل الدولية :

(اولاً) تأسيسها :

است منظمة العمل الدولية والحقت بعصبة الامم ، ولم تشترط العضوية فيها بعضوية عصبة الامم ، ولهذا ظلت اليابان والبرازيل عضوان في المنظمة في الوقت الذي انسحبتا من عصبة الأمم , واصبحت الولايات المتحدة عضواً في المنظمة عام 1934 دون ان تشترك في عصبة الأمم .

(ثانياً) تنظيمها :

تكونت منظمة العمل الدولية من مؤتمر عام ، وهيئة المديرين ، ودائرة العمل الدولية وكانت المنظمة في تركيبها اشبه بتركيب عصبة الامم .

1 ـ المؤتمر العام :

يتكون المؤتمر العام من اربعة وفود عن كل دولة عضو في المنظمة وفدان يمثلان الحكومة ووفد يمثل العمال , ووفد يمثل اصحاب الاعمال وتصوت الوفود على انفراد وكانت وظيفة المؤتمر العام وضع توصيات تحتوي على أسس عامة لإرشاد الحكومات في تشريعاتها الخاصة بالعمال, فضلاً عن وضع مسودة اتفاقية مفصلة للمصادقة عليها من قبل الدول الاعضاء في المنظمة بخصوص العمال .

2 ـ هيئة المديرين :

وتتكون هيئة المديرين من ٣٢ عضواً يمثل 8 أعضاء منهم العمال ، ويمثل الثمانية الاخرون اصحاب الاعمال كما يمثل (16) عضو الحكومات ، وهؤلاء ينتخبهم المؤتمر العام وتنتخب الهيئة رئيسها واعضائها لمدة (3) اعوام والاجتماع ينعقد مرة كل ثلاثة اشهر ، وذلك للبت في قضايا المنظمة وادارتها وتحضير ما يمكن تحضيره للمؤتمر العام .

3 ـ دائرة العمل الدولية :

كانت هيئة المديرين تعين مدير دائرة العمل الدولية ، ويأخذ هذا التوجيهات منها والمدير في دائرته اشبه بالسكرتير العام في عصبة الامم وكان عدد موظفي دائرة العمل الدولية (400) موظف من الرجال والنساء, ووظيفة هذه الدائرة جمع الاخبار عن العمال في العالم للمداولة في اجتماعات المؤتمر وتقديم التوصيات والتقارير

للاجتماع , وكانت الدائرة تتصل بجميع الحكومات في العالم لجمع الحقائق والمعلومات بخصوص العمال ,وللمنظمة جريدة خاصة ومقرها جنيف بسويسرا.

(ثالثاً) اعمال المنظمة :

قامت منظمة العمل الدولية بجمع الحقائق والمعلومات عن العمال في العالم وقدمت توصيات (بلغت 133 توصية في المدة ما بين الحربين العالميتين) الى الحكومات بخصوص ساعات العمل وتحسين أحوال العمال وتحديد اعمال النساء ومنع الاطفال من الاشتغال ، وتنظيم العمل ليلاً والشروط الصحية التي يجب توفرها في العمل والنظر في قضايا البطالة ومنح حق التجمع للعمال الزارعين ، وتحسين شروط العمل في البحر والوقاية من الامراض التي يسببها العمل, وتحديد عطل اسبوعية وقد بلغ عدد التشريعات التي قامت بها الحكومات لأجل العمال (٧٠٠) تشريعاً , كما تطورت منظمة العمل الدولية الى منظمة نشطة ، واظهرت نجاحاً باهراً في التعاون العالمي ، وعالجت المشاكل العمالية وقد تغير مقرها وتحول منذ عام 1946 الى مونتريال في كندا.

محكمة العدل الدولية الدائمية

(اولاً) تأسيسها :

اصبحت محكمة العدل الدولية جزءاً من عصبة الامم بحسب المادة (14) من ميثاق العصبة التي نصت على ان يقدم مجلس العصبة خطة لتأسيس محكمة العدل الدولية الدائمية الى الجمعية العامة , وقد عينت العصبة هيئة من كبار المشرعين في العالم لوضع هذه الخطة برئاسة وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الاسبق ، الياهوروووت ، وقدمت الهيئة تقريراً الى مجلس العصبة عام ١٩٢٠ الذي وافق عليه بعد تعديل بسيط .

(ثانياً) تنظيمها :

كانت المحكمة بموجب هذا التقرير تتكون من (15) عضوا من القضاة العالميين ينتخبون لمدة (9) اعوام بإجماع اصوات مجلس العصبة واكثرية اصوات الجمعية العمومية , وتعقد المحكمة جلساتها في مدينة لاهاي في هولندا ، وتبت في القضايا التي تعرض عليها ولها صفة دولية .

(ثالثاً) وظيفتها واهميتها :

كانت المحكمة تنظر في قضايا الخصومات بين الدول وتبت فيها وتصل الى الحكم النهائي الواجب التنفيذ من قبل الدولتين المتخاصمتين, كما كانت المحكمة تقدم التوصيات الى مجلس العصبة في القضايا التي لها صفة قانونية والتي يعرض عليها مجلس العصبة , وللمحكمة حق القضاء الاجباري في جميع القضايا القانونية الخاصة بالقانون الدولي والمعاهدات والالتزامات الدولية, وفي حالة القضاء الاجباري تدعو المحكمة الدولتان

المتخاصمتين الى الحضور امامها واذا لم تحضر احدى الدولتين فتحكم عليها الحكومة غيابياً , وعلى أي حال فأن الدولة التي وافقت على دستور المحكمة مجبرة على قبول مقرراتها , وفيما عدا ذلك تكون القضايا اختيارية وترضي الجانبين المتخاصمين بقرار الحكم , لقد قدمت المحكمة (٢٧) رأياً استشارياً في المدة بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٤٢ .

نظام الانتداب :

قرر مؤتمر الصلح تأسيس نظام الانتداب للمستعمرات الالمانية والاراضي التي انسلخت عن الدولة العثمانية نتيجة لانهزامها في الحرب , وبين المؤتمر سجل الدولة العثمانية الحافل بالإدارة السيئة للشعوب التي كانت تحت حكمها , ومع ان نوايا بريطانيا وفرنسا وإيطاليا كانت الاستيلاء التام على هذه الاراضي وضمها الى مستعمراتها ، الا ان ذلك كان يتعارض مع مبادئ ولسن بأن الشعوب القاطنة في هذه الاراضي " لا تزال متخلفة ولا تستطيع مواجهة الاحوال القاسية للعالم الحديث لوحدها ، وعليه يجب وضعها تحت اشراف وتوجيه احدى الدول الكبرى المتقدمة الى ان تستطيع الوقوف على قدميها " , واطلق على هذا النوع من الاشراف بالانتداب , تشرف احدى الدول الكبرى التي استولت على هذه المستعمرات اثناء الحرب على ادارتها بالنيابة عن عصبة الامم ، وبذلك يمكن تجنب مساوئ الاستعمار القديم في زعمهم ، وتكون الدولة المنتدبة مسؤولة بحسب نظام الانتداب عن احترام حرية الاديان ، ومنع بناء الحصون ، وتجارة الرقيق والتدريب العسكري للسكان, كما انها تقدم تقريراً سنوياً عن ادارة البلاد والاعمال التي قامت بها لأجل تحسين احوال المنطقة وتقدمها خلال تلك السنة الى لجنة الانتداب في جنيف والتي تقدمه بدورها الى مجلس العصبة, وكانت لجنة الانتداب مكونة من (10) اعضاء اختصاصيين يجتمعون مرتين في السنة ويقدمون ملاحظاتهم الى مجلس العصبة .

وقد انقسم نظام الانتداب الى ثلاثة اصناف بحسب المرحلة الحضارية لكل صنف " ولما كانت الشعوب التي انسلخت عن الدولة العثمانية قد قطعت شوطاً بعيداً في ركب الحضارة ، ولا تحتاج الا إلى نوع من الاشراف الموقت ، لذا وضعت تحت نظام الانتداب من الصنف الاول .Class. A ، على ان تستقل هذه الشعوب في المستقبل , وكان العراق وشرقي الاردن وفلسطين من حصة بريطانيا ، وسوريا ولبنان من حصة فرنسا من هذا الصنف .

اما المستعمرات الالمانية في شرقي افريقيا (تنجانيقا ، او تنزانيا الحالية باستثناء زنجبار) ، وتوكو، وكاميرون فقسمتها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا فيما بينها وعّدت من الصنف الثاني .Class. B بينما وقعت افريقيا الجنوبية الغربية (ناميبيا) تحت انتداب جنوب أفريقيا ، ووقعت جزر المحيط الهادي شمال خط الاستواء تحت انتداب

استراليا , اما الجزر شمالي خط الاستواء فأخذتها اليابان , وعدّت هذه الجزر من الصنف الثالث . Class . C ولم تعترف اليابان بالانتداب ، كما لم يتوقع أن تصبح المستعمرات الصنف الثاني والثالث دولا مستقلة .

لقد اصبح العراق دولة مستقلة ودخل عصبة الامم عام ١٩٣٢ ، ولو ان السيطرة البريطانية بقيت نوعاً ما الى عام 1958 بينما ظلت سوريا ولبنان والاردن تحت الانتداب الى 1945 اي نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية.